القول المبين في زيارة الأربعين

يستعرض الباحث أحمد المطلق في محاضرته مفردة زيارة الأربعين, عبر الحديث والتاريخ وأقوال العلماء والمؤلفين, متحدثاً عبر ستة محاور, وقد بدأ الكلام, وقال: قد أخطأ الحقيقة من ادعى جازماً امتلاك الحقيقة دون الآخرين.

المحور الأول: تحدث الباحث حول: هل عاد الإمام زين العابدين وحرم الحسين من الشام إلى كربلاء بعد السبي؟

ثم يستعرض المطلق عبر كتب التاريخ والحديث هذه القضية, متتبعاً لها في مظانها, ومستعرضاً آراء من نفاها واستبعدها.

المحور الثاني: إذا كانوا قد عادوا, فهل عادوا في الأربعين؟ أم في غيرها؟

أيضاً يستعرض هذه المفردة عبر كتب التاريخ والحديث, ويذكر آراء من نفاها أيضاً, ومن قال أن عودتهم كانت في الأربعين الثانية أو بين الأربعينين.

المحور الثالث: يتحدث فيه الباحث أحمد المطلق عن قضية مجيئ جابر بن عبدالله الأنصاري برفقة عطية العوفي لزيارة قبر الحسين في الأربعين كأول زائر له, ويذكر ما يتبناه الشيخان المفيد والطوسي من أن علة زيارة الأربعين ظاهراً هي زيارة جابر له في هذه التوقيت, ولا يذكرا شيئاً عن عودة الحرم.

المحور الرابع: يستعرض النصوص والروايات التي من الممكن الاستدلال بها على حث الشيعة على زيارة الحسين في الأربعين, وهي ثلاثة نصوص, ويستعرض الباحث هذه النصوص الثلاثة كما وردت في المصادر والكتب ذاكراً المرسل منها والمسند, ومُقيما إياها.

المحور الخامس: يذكر المطلق التفاصيل التي تُذكر على المنابر حول لقاء جابر بن عبدالله الأنصاري

بالامام زين العابدين من العبارة المنسوبة لجابر بعدما قال الراوي: فإذا بسواد من ناحية الكوفة, ثم القول بأن جابرا قال لعطية إذا كان الامام زين العابدين فأنت حر لوجه ا, وينتقد الباحث هذا الأمر, ويذكر أن عطية لم يكن عبد رق أصلاً, وألا أصل ولا مصدر لتفاصيل الحكاية.

المحور السادس والأخير: يتحدث فيه الباحث حول إذا ما كنا نملك أيّ من النصوص حول استحباب زيارة الحسين مشياً على الاقدام في الأربعين خاصة, ويستعرض من كامل الزيارات نصوصاً تذكر ثواب من زاره ماشياً في أي وقت, ولا يجد نصوصا خاصة بالأربعين, ثم يذكر رأي من يرأى أنها أصبحت شعيرة من شعائر المذهب.

وللمزيد الاستماع للمحاضرة (اضغط هنا)